سلسلة نسب امراء هكاري
١٢٥٨-١٨٤٩م

نزار ايوب حسن
مدرس قسم التاريخ/ كلية الآداب /جامعة زاخو

خلاصة:

يعتبر دراسة ومتابعة الاصول وانساب الشخصيات والاسر الحاكمة احد الفروع المهمة من علم التاريخ، وقد شائع استخدام تعبير (علم الانساب) لهذا الفرع من التاريخ، ويعود السبب وراء ظهور هذا العلم الى قيام بعض الشخصيات والاسر التاريخية على تسجيل اصول ابائهم واجدادهم في سجلات خاصة حرصاً منهم من عدم تعرضهالالنسيان. اما السبب الرئيس وراء هذا الاجراء كان الحفاظ على شجرة الاسرة من التزوير والانتحال على ايدي اشخاص آخرين.

ويلاحظ الدارس لتاريخ الامارات الكوردية قيام بعض الاسر الحاكمة بوضع شجرات نسب لاصول ابائهم الاوائل، الا ان هذه الشجرات تعرضت بمرور الزمن الى التزوير والتبديل، وفي حالات كثيرة جرى هذا العمل على يد امراء الامارات انفسهم او بعلمهم.

يلقي هذا البحث الضوء على اصول امراء امارة هكاري ويحاول تتبع شجرات نسبهم ومقارنتها مع بعضها البعض، كذلك متابعة تسلسل امراء هذه الامارة في المصادر التاريخية ومقارنتها مع شجرات النسب لبيان مدى صحة تلك الشجرات والوصول الى التسلسل الصحيح لامراء هكاري.

- **شجرات نسب امراء هكاري والاصل العباسي:**

ان الامارة الهكارية هي من ابرز الكيانات السياسية الكوردية التى ورد ذكرها فى المصادر التاريخية الا ان المعلومات حولها جاءت على شكل روايات متقطعة، لذا تتخلل التسلسل التاريخى للامارة للكثير من الفراغات والنواقص، و يعود السبب وراء ذلك الى عدم كتابة تاريخ الامارة بشكل مستقل و مفصل، من ابرز هذه النواقص هى اسماء الامراء و حقب حكمهم و تسلسلهم التاريخى، و ان قيام بعض الامراء بوضع شجرات لابائهم الاوائل جاءت فى فترة متأخرة لذلك تشوبها الكثير من الاغلاط والغموض، لذا على الباحث فى تاريخ الامارة البحث اولاً فى هذه الشجرات و مقارنتها مع المصادر التاريخية الاصيلة للوصول الى الحقيقة.

لانعرف بالتحديد متى وضع أمراء هكاري اول سلسلة لنسبهم، و لكن يظهر من كلام شرفخان البدليسى الذى الف كتابه فى نهاية القرن السادس عشر ان أمراء هكاري لم يكن لهم كتاب او شجرة تشير الى سلسلة نسبهم حتى ذلك التاريخ الا انهم كانوا يدعون النسب العباسى قبل ذلك التاريخ، فيقول:" ان نسب امراء هكارى الاجلاء يرتقى الى الخلفاء العباسيون، بيد انه لما لم تضبط سلسلة نسبهم بعد و لم يعلم بمن من الخلفاء تنتهى، عطفنا

عنان اليراع الجواد عن الخوض فى البحث فى ارتباط هذه الاسرة الكريمة باولئك الخلفاء"[١].

و عندما يتحدث عن الامراء البهدينان ايضاً يقول ان نسب حكام العمادية " كما يزعمون هم انفسهم" ينتهى الى الخلفاء العباسيين"[٢] و من هنا يظهر ان البدليسى لم يتمكن من الحصول على اى دليل حول نسب أمراء بهدينان ايضاً. و لكن فى نفس الفترة – اى القرن ١٦– حاول الامراء البهدينانيون وضع سلسلة نسب لهم و على هذا الاساس ظهرت اولى الشجرات لاسرة حكام العمادية و التى تعرف باسم (الشجرة الزيوكية)، و فى فترات لاحقة قام الهكاريون ايضاً بكتابة سلسلة نسبهم فى كتاب خاص، و لاهمية هذين المصدرين و لمعرفة العلاقة بينهما يجب الوقوف عليهما بشئ من التفصيل.

ان الشجرة الزيوكية هى وثيقة متجددة قام كاتبوها بكتابتها فى اوقات مختلفة، فهى نوع من الشجرات التى يضطر اصحابها الى تجديدها مرة بعد مرة كلما تكاثرت ذرية بعض اسرها من عمود النسب، اى انهم بمرور الزمن و مع اتساع الاسرة يقومون باضافة اسماء جديدة لها، و ان آخر اضافة لها كانت فى عام ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م على يد رجل اسمه الملا محمد الباليسانى[٣]. و يقول الباليسانى انه استند على "شجرة عتيقة" للاسرة الحاكمة ثم قام باضافة الاسماء الجديدة عليها، و ان الشجرة العتيقة هى اقدم اجزاء الشجرة تتحدث عن الامراء البهدينانيون الاوائل و تنسبهم الى الخليفة المستعصم بالله العباسى، و يضيف الباليسانى انه "لم يكن لحكامنا شجرة سواها".[٤] و هذه دليل على عدم وجود سلسلة لهم قبل هذه الوثيقة، و يلاحظ على هذه الشجرة العتيقة وجود ختم الامير سلطان حسين (١٥٣٣–١٥٧٣م) مما يدل على كتابتها فى عصره و بامره. و فيما يتعلق بالامراء الهكاريين يقول الباليسانى:" ان الشجرة العتيقة كانت الاصل الذى اعتمده حكام هكارى فى كتابة الشجرة الخاصة بهم"[٥].

من جهة اخرى وفى الربع الاول من القرن الثامن عشر كلف امير هكارى ابراهيم بك احد كتابه يدعى (محمد) بوضع سلسلة لنسب الامراء الهكاريين، و هذه هى اولى المحاولات من الامراء الهكاريون لتوثيق سلسلة نسبهم، و قام محمد بالمهمة و وضع سلسلة الامراء الهكاريين فى كتاب خاص باللغة الفارسية سماه (مختصر احوال الامراء).[٦] و قد اعتمد محمد فى وضع شجرته على الشجرة الزيوكية كما ذكر الباليسانى، و دليل على ذلك هو ان القسم الاول من كتاب مختصر احوال الأمراء مستنسخة تماما من القسم الاول من الشجرة الزيوكية و يكاد التطابق بينهما ان يكون تاماً.[٧] اى ان الاباء الاولون للامراء فى الشجرتين البهدينانية و الهكارية يلتقيان فى الشجرة العتيقة!. و يقول الباليسانى انه فى القرن الثامن عشر فقدت الشجرة الزيوكية عندما اخذه معه احد الاشخاص فى طريق الحج!! و هذه المرة اضطر الامراء البهدينانيون على الاعتماد على شجرة نسب الهكاريون لاعادة كتابة شجرتهم، لذلك مرة

اخرى نرى ان الشجرة الزيوكية مستنسخة من كتاب مختصر احوال الامراء.[٨] كما نلاحظ وجود ختم ابراهيم بك الهكارى عليها كدليل على صدق المعلومات الواردة فيها.[٩] و فى ١٩١٤ قام احد احفاد الامراء الهكاريون يدعى (محمد طيار) بكتابة نسخة من مختصر احوال الامراء و اضاف عليه معلومات اخرى حول الامراء الذين حكموا بعد الامير ابراهيم بگ و قد وقعت هذه النسخة فى ايدينا.[١٠]

من خلال العرض السابق تبين ان شجرة الامراء الهكاريون ليست بقديمة و انها مستنسخة من شجرة الامراء البهدينانيون التى وضعت فى منتصف القرن السادس عشر، و لايمكن للباحث ان يعتمد عليها فى تحديد الامراء الهكاريون الاوائل حيث ان اربعة قرون تفصل بين هؤلاء الامراء و تاريخ كتابة الشجرة.

ولكن الامر الذى يتفق عليه الشجرتين و مصادر اخرى هو ان نسب الامراء الهكاريون ينتهى الى العباسيون، و لكن هنا يظهر سوال آخر و هو من هو العباس هذا؟ ففى حين يذهب معظمهم الى القول بان العباس هو عم الرسول (ص)، هناك من ادعى بانهم من احفاد العباس ابن على ابن ابى طالب، على سبيل المثال يقول صاحب كتاب (عالم آراى عباسي) بان الامير زكريا الهكارى يدعى بانه من سلالة الخليفة على (ع) و انهم يدعون السيادة الا ان العثمانيون لم يعترفوا بسيادتهم " لانهم ليسوا من بنى فاطمة بنت الرسول (ص) و فى الاحكام الصادره اليه و الى ابيه لايطلق لقب السيادة عليهم"[١١]. و يقول البدليسى ان بعض المورخين القدماء ذكروا ان نسبهم ينتهى عند رجل اسمه عباس و كان شخصاً وجيهاً و "العلم عند الله!!"[١٢].

فى كتاب سلسلة النسب المعروف بـ(مختصر احوال الامراء) ذكر اسماء الامراء حتى السيطرة العثمانية على النحو الاتى: زاهد بك ابن عزالدين شير بك ابن محمد پيرى بك ابن الامير قاسم ابن حاجى عزالدين شير بك (الذى حارب تيمور) ابن عمادالدين ابن الملك اسد ابن محمد پيرى بك ابن عزالدين شير بك ابن ابراهيم بك ابن اسدالدين موسى ابن الامير عمادالدين ابن الملك عزالدين ابن محمد منگلان ابن موسى ابن عزالدين مجلى ابن عمادالدين ابن عزالدين مجلى ابن الملك سراج الدين ابن محمد المستنصر المعروف بابن البركة ابن خليفة بغداد المستعصم بالله العباسى[١٣].

وكما هو مبين ان صاحب كتاب مختصر احوال الامراء – و يتفق معه كاتب الشجرة الزيوكية ايضاً– يؤكد ان نسب الامراء الهكاريين يتصل الى محمد المستنصر ابن الخليفة المستعصم بالله العباسى الذى هرب من بغداد بعد احتلالها من قبل المغول عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م و استقر فى مصر و اشتهر هناك بلقب "ابن البركة" ثم تولى ابنائه و احفاده الخلافة فى مصر حتى السيطرة العثمانية عليها فى عام ١٥١٧.[١٤]

و لكن يظهر لمتتبع للاحداث فى فترة سقوط الخلافة ان هذا الرأى هو محاولة من

قبل الامراء الهكاريون لأيصال نسبهم الى عم الرسول (ص)، و عند التدقيق فى هذه السلسلة نلاحظ الاخطاء التالية:

١- المستنصر بالله اسمه الحقيقى هو ابو القاسم احمد و ليس محمد! و هو عم الخليفه المستعصم بالله و ليس ابنه! و قد هرب الى مصر بعد احتلال بغداد عام ١٢٥٨ و نظم هناك جيشاً و توجه الى بغداد لتحريرها، الا انه انهزم فى الانبار و قتل على يد المغول.[١٥]

٢- ان ابن عم الخليفه المستعصم و اسمه (ابوالعباس احمد بن الامير على) هرب ايضاً الى مصر و اعاد بناء الخلافة العباسيه فيها و اتخد لقب (المستنصر بالله)، ثم ادار ابنائه و احفاده الخلافة فى مصر حتى سقوطها على يد العثمانيين فى ١٥١٧.[١٦]

٣- الابن الوحيد للخليفة المستعصم الذى نجى من كارثة بغداد كان اسمه (المبارك)، و عاش بقية حياته فى العراق و اذربيجان و لم يذهب الى مصر حتى وفاته[١٧].

٤- بعد سقوط بغداد توجه عدد كبير من الامراء و القادة المسلمين الى مصر و قد رصد المورخون احد هولاء و هو الامير سيف الدين منگلان بن الامير على الهكارى الذى هرب عام ٦٦٠هـ/ ١٢٦٠م مع ابنه اسدالدين موسى و استقبلهم السلطان المملوكى الظاهر بيبرس[١٨]. اى ان الخليفه المستعصم بالله العباسى و الامير الهكارى سيف الدين منگلان عاشا فى نفس العصر، فى حين نرى فى سلسلة نسب الهكاريين اسماء ٦ امراء يفصلون بين الخليفة و الامير المذكور كما هو مبين اعلاه !!.

ويمكن الاشارة الى امور اخرى تناقض نظرية النسب العباسى للهكاريين منها ان بعض الامراء الهكاريين قبل سقوط بغداد و بعدها ادعوا انهم من نسل عتبة بن ابى سفيان الاموى[١٩] – اعداء العباسيين–!!، و رغم ذلك فقد اتفقت معظم المصادر ان قبيله هكاري هي كوردية قُحّة[٢٠]، كما ان عدد كبير من الكتب الانساب التى اهتمت بمتابعة نسل اهل بيت الرسول (ص) و ائمة الشيعة الاثنى عشر و الخلفاء العباسيون و اسر السادات فى انحاء العالم الاسلامى لم يشيروا الى وجود اى فرع لهم فى كوردستان و لم يتحدثوا عن اية صلة لامراء الهكارية باحدى تلك الاسر[٢١]. و يبدو انه بعد سقوط الدولة العباسية و انهيار مؤسسة نقابة الاشراف حاول الكثيرون وضع انساب مفبركة لاسرهم و ذلك سعياً وراء مكاسب مادية او اجتماعية او سياسية و قد رودت فى المصادر التاريخية امثلة عديدة لهذا النوع من الممارسات[٢٢].

يتبين مما سبق ان نظرية الاصل العباسى للامراء الهكارية غير صحيحة، و بعد مقارنه سلسلة نسب الهكاريين مع المصادر التاريخية يتبين ان اسماء (محمد المستنصر، سراج الدين، عزالدين مجلى، الملك عمادالدين، عزالدين مجلى و الملك موسى) هى اسماء

مفبركة لا وجود لهم فى الواقع[٢٣]، انما سلسلة نسب الامراء بعد سقوط بغداد يبدأ من الامير منگلان الذى هرب عام ٦٦٠هـ/١٢٦١م الى مصر ثم اصبح ابنه الامير اسدالدين موسى اميراً مكانه.

كما ان هناك مآخذ على كتاب سلسلة نسب الهكاريين منها عدم مراعاتها للتسلسل التاريخى فمثلاً تتحدث عن الامير اسدالدين الذى حرر الامارة من الدنابلة و يدعى انه شارك مع السلطان سليم (١٥١٢-١٥٢٠) و ابنه السلطان سليمان (١٥٢٠-١٥٦٦) فى الفتوحات[٢٤] ثم بعد ٩ اجيال يتحدث عن الامير زاهد بگ الذى عاش فترة السلطان سليم و الشاه اسماعيل الصفوى (١٥٠١-١٥٢٤)!![٢٥] . كذلك تكرار اسماء الامراء لاسيما اسماء (عمادالدين، عزالدين و اسدالدين) اكثر من مرة، فمثلاً يذكر اسماء ٦ امراء يحملون اسم عزالدين حكموا الامارة قبل العهد العثمانى[٢٦] فى حين لم يحكم الامارة خلال هذه الفترة سوى اميرين يحملون هذا الاسم – كما سيتبين لاحقاً-، و ان هذين الامرين احدثا ظللاً فى شجرة النسب بحيث لايمكن الاعتماد عليه فى تحديد الامراء الذين حكموا الامارة فى فترة ما قبل السيطرة العثمانية.

و من الامور الاخرى التي تشكل صعوبة فى تحديد الامراء الذين حكموا الامارة هو ان الكثير من ابناء و اخوة الامراء الهكاريين كانوا يحكمون عدداً كبيراً من القلاع و الحصون و المدن المنتشرة فى منطقة الهكارى و قد ورد اسمائهم فى بطون الكتب التاريخية بوصفهم (امراء هكاريون)، لذلك يصعب على الباحث ان يحدد من هو الامير الرئيسى فى المنطقة، و احياناً يورد اسم اكثر من امير فى حقبة زمنية واحدة لذلك فمن الضرورى الاشارة الى هؤلاء الامراء و نسبة التقارب بينهم حتى تتبين الحقيقة.

- امراء هكاري منذ سقوط الدولة العباسية لغاية السيطرة العثمانية على كوردستان (١٢٥٨-١٥١٤م):

ان المصادر المصرية ترفد البحث خلال القرن الذى تلى سقوط بغداد بمعلومات لابأس بها لتحديد هولاء الامراء و نسبة التقارب بينهم. فكما ذكرنا فى عام ٦٦٠هـ/١٢٦١م توجه الامير الهكارى سيف الدين منگلان بن على مع ابنه اسدالدين الى مصر و كان بصحبته عدد من اقاربه و هم: تاج الدين على بن منگلان و ابن عمه فخر الدين على صاحب ملازگرد مع ٣٠٠ فارس[٢٧]. و بعد مقتل سيف الدين فى معركة مع المغول انتقل الحكم الى ابنه اسدالدين موسى الاقطع الذى فقد احد يديه فى احدى الحروب عام ٦٤٧هـ/١٢٤٩م فى معركة مع المغول، و تمكن الاخير من العودة الى جولمرك و سيطر على ملك ابيه، و بعد وفاته حل محله ابنه الامير عمادالدين مجلى الذى كان معاصراً لابن فضل الله العمرى (٧٠٠-٧٤٩هـ/ ١٣٠٠-١٣٤٨م)[٢٨]، و ذكر العمرى الذى نقل معلوماته من قاضى

الامير عمادالدين ان له اخوان هما عزالدين و زين الدين و عدة اعمام هم عزالدين شير، شمس الدين شيخ امير، الامير داوود و الامير حسام الدين و لكل هؤلاء الامراء قلعة او مدينة يحكم بها و كان مرجع الجميع و اميرهم الكبير هو عمادالدين[٢٩].

يدخل الباحث فى سلسلة النسب الهكارية معضلة حقيقية بشأن الامير الذى حكم الامارة بعد الامير عمادالدين، ففى الوقت الذى يتفق فيه الكل بان الذى حكم بعده هو الامير عزالدين شير لكن لم يشر احد منهم الى نسبة القرابة بينه و بين الامير السابق عمادالدين، فهل هذا الامير –يقصد عزالدين شير– شقيق الامير عمادالدين ام عمه الذى يحمل نفس الاسم ام هو ابنه؟

فاستناداً على الكتابة الموجودة على قبر حليمة خاتون فى مدينة وسطان التابعة لولاية وان، فان الامير الذى امر ببنائها فى محرم ٧٣٦هـ/آب–ايلول ١٣٣٥م هو الملك عزالدين[٣٠]. و تشير المصادر التاريخية ان امير هكارى اسمه عزالدين شير دافع عام ٧٨٩هـ/١٣٨٧م عن قلعة وان بوجه حملة تيمور لنگ ثم استسلم له و عينه تيمور لنگ ملكاً على كوردستان[٣١]. و قد توفى هذا الامير او اعتزل الحكم بعد عام ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م[٣٢] اى ان اكثر من ٨٦ عاماً تفصل بين تاريخ الكتابة الموجودة على قبر حليمة خاتون و نهاية حكم عزالدين شير! و استناداً على هذه الحقيقة يستبعد ان يكون عزالدين شير هو نفسه عم الامير عمادالدين او اخيه، كما يجب ان لاننسى ان وجود لقب (الملك) الى جانب افراد الاسرة الحاكمة لا يشير بالضرورة الى كونهم امراء رئيسيون، و انطلاقاً من هذه المعطيات يمكننا ان نقر بان عزالدين شير هو ابن عمادالدين و ليس عمه او اخيه. اما بشأن عزالدين الموجود اسمه على كتابة قبة حليمة خاتون فمن المرجح انه اخ الامير عمادالدين لاسيما و ان التاريخ الموجود عليها يتوافق مع فترة حياته لانه كان معاصراً لابن فضل الله العمرى ١٣٠٠–١٣٤٨م و قد اشار اليه الكاتب المذكور فى كتابه[٣٣].

و كان للملك عزالدين شير اخ آخر اسمه اسدالدين ورد ذكره فى المصادر الارمنية و قد تمرد على اخيه و سيطر على مدينة وسطان الا ان عزالدين تمكن فى عام ١٣٩٢ من اعادة السيطرة على المدينه و قتل اخيه[٣٤]. كما ان المصادر تشير الى وجود قريب آخر له باسم ناصرالدين رفض الاستسلام لتيمور لنگ بعد استسلام الملك عزالدين و تحصن فى قلعة وان الا اننا لا نعرف نسبة القرابة بينهما[٣٥].

ترك عزالدين شير ابنين ورد اسم احدهما فى الكثير من المصادر هو الملك محمد بن الملك عزالدين شير[٣٦] و رغم تأكيد المصادر على وجود اخ اخر له[٣٧] الا ان قلة منها ذكرت اسمه و هو الامير سلطان احمد، و هناك من اشار الى اسمه من دون ان يشير الى كونه ابناً للملك عزالدين شير[٣٨] لكن هناك مصار ارمني تحدثت بصراحة عن ان الامير سلطان احمد هو ابن عزالدين شير[٣٩].

كما ان نفس المصدر تشير الى اخ آخر لهما هو بهاءالدين[٤٠].

تزامن عهد الملك محمد مع فترة الحروب بين الامير شاهروخ ابن تيمور لنگ و اسكندر بگ ابن قرايوسف القرقوينلو (١٤٢٠-١٤٣٨م)[٤١] و قد اخذ الملك محمد و امراء آخرون جانب الامير شاهروخ، و تمكن شاهروخ من هزيمه جيش اسكندر بك الا ان شاهروخاً سرعان ما رجع الى خراسان و فسح المجال لعودة اسكندر بگ الذى بدأ بالانتقام من حلفاء شاهروخ فقتل الملك محمد فى 1423 و بعد سنتين قتل اخوه السلطان احمد ايضاً[٤٢]. ثم قتل اخوهما الامير بهاءالدين[٤٣] و يبدو ان اسكندر بگ قد فتك بالاسرة الحاكمة فى الهكارى بدليل ان الكثير من المصادر اشارت الى ان امارة هكاري قد انقرضت على يد اسكندر بگ[٤٤]. الا ان المصادر الارمنية تشير الى ابن الامير سلطان احمد و هو الامير اسدالدين الذى تمكن من الهروب من وسطان عام ١٤٢٥ و سيطر على جولمرك[٤٥] و رغم انتهاء الحكم الهكارى فى وسطان الا ان الامير اسدالدين تمكن من اعادة احياء الامارة فى جولمرك.

من جهة اخرى تشير المصادر الارمنية الى امير آخر تمكن عام ١٤٣١ من السيطرة على منطقة وان يدعى پير بگ و هو ابن الملك محمد[٤٦] و فى عام ٨٥٥هـ/١٤٥٢م يورد اسم امير آخر يدعى عزالدين شير و قد دخل هذا الامير فى الصراعات الدائرة بين الامراء و قادة الجيش الاق قوينلوي[٤٧]. و فى ٨٩٦هـ/ ١٤٩١م توفى السلطان يعقوب الاق قوينلو و تمكن احد قاده الجيش باسم صوفى خليل موصلو من تنصيب ابنه بايسنقر ملكاً على الدولة فى تبريز بعد ان قتل عدد كبيراً من معارضيه، و كان عزالدين شير و گلابى بگ امير ارزنجان من مؤيدى هذا القائد، و من جهة اخرى توجه قائد جيش آخر و هو سليمان بگ بيژن اوغلى من ماردين لضرب التحالف المؤيد لصوفى خليل، فهزم گلابى بگ و قتله ثم هزم قوات الملك عزالدين و تمكن من اسره، و فى رمضان ٨٩٦هـ/ ١٤٩١ تمكن من قتل صوفى خليل ايضاً[٤٨].

لا تذكر المصادر مصير الملك عزالدين بعد اسره، فيقول صاحب عالم آراى امينى ان عزالدين وقع "كثعلب فى مصيدة المذلة"[٤٩] و يكتفى جواهر الاخبار بالقول انه انهزم[٥٠] اما حسن روملو فلا يذكره فى هذه الاحداث[٥١] ولكن من المرجح انه قتل لان سليمان قتل جميع الامراء الذين وقفوا بوجه[٥٢]، كما ان الشجرة الزيوكية عند ذكر الملك عزالدين يصفه بالـ(الشهيد)[٥٣].

وهناك امر آخر يجب الاشارة اليه وهو ان البدليسى يقول ان الامير حسن بگ (اوزون حسن) (١٤٥٣-١٤٧٧) ارسل قائديه صوفى خليل و عربشاه لاحتلال امارة هكارى و قام الاخيران بالاغارة عليها و قتلوا اميرها عزالدين شير وأُنيطت شوؤن الامارة الى عشيرة الدنبلي[٥٤]. و لكن يظهر خطأ هذا الرأى عندما نعلم ان صوفى خليل كان حليفاً لعزالدين

شير وليس عدواً له وانهما واجها هجوم القائد سليمان بيژن اوغلى –كما ذكرنا– و انهما قتلا فى ٨٩٦هـ/ ١٤٩١م، و جميع المصادر المعاصرة والقريبة من الاحداث تؤيد هذا الرأى، و البدليسى هو المصدر الوحيد الذى اشار الى اناطة شؤون الامارة الى عشيرة الدنبلى. و يبدو ان البدليسى قد خلط بين الحملة التى ارسلها اوزون حسن بقيادة السلطان حمزة ابن جهانگير ميرزا و سليمان بيژن اوغلى فى عام ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م الى كوردستان و التى استهدفت امارتى بدليس و بوتان و لم يذكر اى مصدر ان هذه الحملة طالت الامارة الهكارية ايضاً[٥٥]. وبما ان البدليسى اعتبر مقتل الملك عزالدين شير فى عام ١٤٧٠ و ان ابنه الامير زاهد بگ حكم فى التسعينيات من القرن الخامس عشر، فانه حاول ان يملأ هذا الفراغ بايراد معلومات مضطربة حول امير آخر سبق وان هرب الى مصر وهو (اسدالدين زرين چنگ ابن عمادالدين) الذى تمكن من تحرير امارة هكارى من ايدى عشيرة الدنبلي[٥٦]. فى حين ان الامير الذى حكم بعد عزالدين شير هو ابنه زاهد بگ[٥٧] و اشار مصدر ارمنى فى ١٤٩٨ الى زاهد بگ بوصفه اميراً على الهكاري[٥٨] وقد عاصر هذا الامير الشاه اسماعيل الصفوى (١٥٠١–١٥٢٤) و يقول شرفخان البدليسى ان علاقات حسنة كانت تجمع بين الامير زاهد بگ والشاه الصفوى بحيث كان يخاطبه الشاه بلفظ (عمي).[٥٩] ولكن ما يناقض هذا الزعم هو ان زاهد بگ قاوم الحملة الصفوية على قلعة وان فى ٩١٢هـ/١٥٠٧م[٦٠]، كما انه كان من ضمن العدد المحدود من الامراء الكورد الذين شاركوا فى معركة چالديران و السيطرة على تبريز تبريز ١٥١٤[٦١]. كما ان ابنه (ملك بگ) شارك فى الأحداث التى وقعت بعد معركة چالديران و التى انتهت بمعركة (قرەغين دده) ١٥١٦[٦٢]، ويبدو ان العلاقات بين الرجلين قد تطورت فيما بعد لاسيما بعد ان اعاد الصفويون فى سيطرتهم على منطقة وان بما فيها امارة الهكارى[٦٣].

– امراء هكاري في العهد العثماني ١٥١٤–١٨٤٩م:

مع دخول الامارة الهكارية مرحلة السيطرة العثمانية يظهر الى العلن عدد آخر من الامراء المنسوبين الى الهكارى و من مميزات هذه الفترة هى كثرة المصادر التى تتحدث عن امارة الهكارى، ومن ابرز هذه المصادر هى الشرفنانه للبدليسى ومنظومة تاريخ الامارة الهكارية لـ(تومر اليازچى) الذى عمل كاتباً للامير يحيى بك ثم لابنه الامير عمادالدين بك و كان شاهداً على الاوضاع التى مرت بها الامارة خلال النصف الاول من القرن السابع عشر، كما ان سلسلة نسب الامراء المعروف بـ(مختصر الاحوال) يلقى باضواء على تسلسل الامراء لاسيما فى القرن الثامن عشر، الا ان هذه المصادر ايضاً لا تخلو عن الاخطاء والنواقص، وهنا نعتمد على مصدر آخر اساسى لملأ الفراغات و النواقص الموجودة فى هذه الكتب وهذا المصدر هو

الوثائق العثمانية و التى تساعد على تشكيل لوحة اوضح عن سلسلة نسب الامراء الهكاريين.

خلف زاهد بگ بعد وفاته ولدين هما: ملك بگ و سيد محمد بگ[٦٤]، وقد ورد اسم ملك بگ بوصفه "ابن عزالدين شير بگ"![٦٥] فى الأحداث التى تلت معركة چالديران. و ترك ملك بگ عدداً من البنين هم زينل، بايندر، بوداق، رستم، بهاءالدين، حسين و بايزيد[٦٦] وقد ذكر تومر يازچى اخ آخر لهم و هو عزالدين شير[٦٧]. اما سيد محمد فقد ترك ابناً اسمه يعقوب على حد قول البدليسي[٦٨] الا ان دفاتر مهمة العثمانيه تشير الى وجود ابناء آخرين له[٦٩] و قد ورد فعلاً اسم اثنين منهم هما حسين بگ[٧٠] وگلابى بگ[٧١].

فى عام ١٥٤٨ اى بعد اعادة الدولة العثمانية السيطرة على وان قتل والى وان اسكندر پاشا (١٥٤٨-١٥٥٣) الامير ملك بگ بتحريض من ابن اخيه يعقوب بگ[٧٢] و بعد مقتل ملك بگ انتقل الحكم فى الامارة الى ابنه زينل بگ، و ان اقدم اشارة اليه تعود الى عام ٩٥٩هـ/ ١٥٥٢م[٧٣] و قد مرت الامارة خلال عهده باوقات عصيبة نظراً لما شهدتها من التمردات والنزاعات الداخلية بين ابناء الاسرة الحاكمة من جهة و خلافات الامارة مع الامارات الاخرى من جهة اخرى و الوضع العام الذى كان تمر به الحدود الشرقية للدولة العثمانية من حروب مستمرة فى معظم سنوات القرن السادس عشر، لذلك نرى ان الامير زينل بگ ابعد عن الحكم عدة مرات ليعود الحكم اليه مرة اخرى، و ان اول من تمرد عليه هو عمه سيد محمد بگ الذى اعتبر نفسه اولى بالحكم، فسيطر بمساعدة ابنه يعقوب بگ على وسطان و جمع رجال من عشيرة بنيانشى و اغار على جولمرك و اعلن نفسه اميراً على الهكارى و اجبر الامير زينل بگ على الفرار[٧٤] فذهب الى العمادية و بتوجيه من اميرها سلطان حسين بگ توجه الى استانبول[٧٥]. وخوفاً من استغلال الجانب الصفوى لهذه الاحداث لصالحه اصدر الوزير رستم باشا حكماً الى والى وان اسكندر باشا بضرورة تعين الامير زينل بگ على الامارة و قتل الامير سيد محمد بگ لاسيما وان الاخير قد اتهم بالتواطؤ فى قضية الشاهزادة مصطفى باشا فى ١٥٣٣م[٧٦]. و قام والى وان بالقبض على الامير سيد محمد وسجنه فى وان، اما ابنه يعقوب بگ فقد توجه الى جولمرك و اعلن نفسه اميراً على الهكاري[٧٧]. اما الامير زينل بگ فقد وقع اثناء رجوعه فى كمين نصبه له الامير البوتانى بدر بگ و ذلك بسبب عداوة قديمة بينهما او بطلب من الامير سيد محمد بگ وقتل جميع رجاله وجرح هو ايضاً جرحاً بليغاً الا انه نجى من الموت المحقق على يد رجال بدر بگ بعد ان شفعت له زوجة الامير بدر بگ[٧٨]. و بعد شفائه من الجرح رجع زينل بگ مرة اخرى الى استانبول بعد ان سمع بتولى يعقوب بگ الحكم فى الامارة الا انه فاجأ هناك بعزل الوزير المؤيد له رستم پاشا ٩٦٠هـ/١٥٥٣م و بقى فى هذه الحالة حتى اعيد تعيين الوزير رستم پاشا فى ٩٦٢هـ/

١٥٥٥م فتوجه اليه الا ان الاخير لم يلبى طلبه ووجه اليه زعامة فى البوسنة[٧٩]. ومن هنا يظهر ان يعقوب بگ حكم الامارة لاكثر من سنتين.

وبعد بقاء زينل بگ لمدة قصيرة فى البوسنة بدأت الحروب بالنشوب على الحدود الصفوية- العثمانية، لذا صدر الامر بتعيين زينل بگ اميراً على الهكاري و يتبين من هذا الموقف ان الامير يعقوب كان متواطئاً مع الصفويين، فصدر الحكم الى والى وان فرهاد پاشا[٨٠] (١٥٥٣-١٥٥٧) بضرورة القاء القبض عليه، فهرب يعقوب الى عشيرة بنيانشى الا ان زعيم العشيرة سلمه الى والى وان الذى امر بقتله مع والده المسجون سيد محمد بگ[٨١]، ووجه الامارة رسمياً الى زينل بگ و ارسل اليه البراءة و الخلع الفاخرة[٨٢]. خلف يعقوب بگ ٣ ابناء هم: اولامه، سلطان احمد و ميرزا، و قد وجه حكم سنجق (خوي) الى اولامه و خلف هو الآخر ابناً اسمه عمر[٨٣].

بعد تعين زينل بگ للامارة تمرد عليه ابنه الاكبر زاهد بگ فى ١٥٦٨ و اغار على القرى الهكارية[٨٤]، فاخمد تمرده بمساعدة قوات وان و ابعد زاهد بگ الى البوسنة حيث زعامة والده[٨٥]. وقد واجه تمرد اخر من اخيه بهاءالدين الذى تمكن من الحكم لفترة قصيرة ثم قتل على يد ابن اخيه الامير سيد خان بتحريض من والده الامير زينل بگ[٨٦] ، كما و تمرد عليه ابنه سيدخان (١٥٧٦-١٥٧٧) و صدر حكم بتفويضه على الامارة بيد انه لم يدم طويلاً ان كباه جواده فقتل[٨٧].

و هناك امر آخر يجب الاشارة اليه و هو انه فى ذى الحجة ٩٨٤هـ/شباط ١٥٧٧م هناك امر الى امير هكارى اسمه (سيد محمد بگ)[٨٨] و لايُعرف من هو سيد محمد بگ هذا و ما هو درجة قرابته من الامير زينل بگ، ولايوجد من بين اخوته و ابناء اخوته من يحمل هذا الاسم، و يجدر الاشارة الى انه قبل هذا التاريخ بشهرين فقط اى شوال ٩٨٤هـ/ كانون الاول ١٥٧٦م هناك حكم موجه الى زينل بگ بوصفه "الحاكم الهكارى"[٨٩] لذا لا نستبعد ان يكون سيد محمد بگ هو نفسه سيدخان بگ لاسيما و ان فترة حكمه هي نفس فترة حكم الامير سيدخان بگ[٩].

يقول البدليسى -وهو معاصر للاحداث- ان الامير زينل بگ قد تنازل عن الحكم لابنه زكريا بگ من دون ان يذكر تاريخ هذا التنازل[٩١] و فى وثائق الارشيف العثمانى هناك أمر موجه الى الامير زينل بگ فى ٨جمادى الاخرى ٩٨٦/ ١١ آب ١٥٧٨ ذكر فيه زينل بگ بـ" الامير الهكارى السابق" و استناداً الى هذه الوثيقة ذهب الباحث التركى نظمى سفكن الى القول بان الامير زينل بگ قد تنازل عن الحكم فى هذا التاريخ لابنه زكريا[٩٢]. ومما يعزز رأى سفكن هو وجود وثيقة اخرى تحمل تاريخ ٢جمادى الاخرى ٩٨٦/ ٥ آب ١٥٧٨ اى قبل ٦ ايام فقط من تاريخ الوثيقة السابقة يحمل عنوان "الى الامير الهكارى زينل بگ"[٩٣] . لكننا فى المقابل نجد احكاماً اخرى صدرت فى ٩٩٠هـ/١٥٨٢م، ٩٩١هـ/١٥٨٣م و٩٩٣هـ/١٥٨٥م وجهت

مباشرة الى "الامير الهكارى زينل بگ[٩٤]. و يظهر مما سبق ان زينل بگ لم يتنازل عن الحكم لابنه فى ١٥٧٨ وانه استمر فى الحكم لغاية سنة وفاته فى ٩٩٣هـ/١٥٨٥م، أو ربما تنازل عن الحكم قبل شهور قليلة من وفاته.

فى عام ٩٩٣هـ/١٥٨٥م شارك زينل بگ فى حملة عثمانية على ايران بقيادة الوزير عثمان پاشا و قد قتل الامير زينل بگ فى معركة وقعت فى مرند فى رجب ٩٩٣هـ/ تموز ١٥٨٥م و دفن فيها ثم نقل جثمانه فى ١٥٨٧ الى جولمرك و دفن فى المدرسة التى كان قد بناها هو بنفسه[٩٥].

ترك زينل بگ ٤ ابناء هم: زاهد بگ، زكريا خان، سيدخان و ابراهيم بگ، اما اخوته فقد ترك بايندر ٣ بنين هم: زاهد، محمد وحاجى، و ترك بوداق بگ ولدين هما: سلطان حسين و مير عزيز اما حسين بگ فقد ترك ابناً وحيداً اسمه اسماعيل[٩٦] اما عزالدين شير بك فقد ترك ٣ ابناء هم: علاءالدين، احمد و بهرام بگ[٩٧].

تولى الحكم بعد زينل بگ ابنه زكريا بگ عام ١٥٨٥ و بعد مرور عامين على حكمه تمرد عليه اخوه الاكبر زاهد بگ الذى رجع من البوسنة مع ابنائه سليمان ورستم وملك بگ و فى المعركة التى وقعت بينهما فى ١٥٨٧ قتل زاهد بگ مع ابنيه سليمان ورستم و عمه عزالدين شير بگ[٩٨] فتوجه الابن الناجى الوحيد ملك بگ الى استانبول وقدم شكواه الى السلطان، و قد صدر فى ١٥شوال ٩٩٦هـ/ ٦ ايلول ١٥٨٨م حكماً الى جعفر پاشا الوزير فى تبريز بضرورة القاء القبض على زكريا بگ و توجيه الحكم فى الامارة الى ملك بك ابن زاهد بگ[٩٩]، فهرب زكريا خان الى العماديه عند حاكمها سيدخان[١٠٠]. الا ان حكم ملك بگ فى الامارة لم يدم الا بضعة شهور بسبب "فساده و سلوكه السيئ"[١٠١]. ومن جهة اخرى قام الامير سيدخان بالتوسط لدى الوزير سنان پاشا چغالەزادة لاعادة توجيه الحكم فى الهكارى الى زكريا بگ مقابل دفع ١٠٠الف فلورى ذهبية، و ذهب زكرياخان الى جولمرك و هرب ملك بگ منها الى تبريز والتجأ الى جعفر پاشا الوزير الذى اقترح عليه الذهاب الى استانبول و عرض قضيته هناك وفعلاً توجه ملك بگ الى استانبول الا انه توفى هناك[١٠٢].

وقد واجه زكريا خان فى ١٦١١ تمرداً قام به ابنه يحيى بگ وقد تدخل والى وان محمد پاشا تكلو لصالح يحيى بگ، ربما يعود السبب وراء ذلك الى علاقات زكرياخان الجيدة مع الشاه عباس الصفوي[١٠٣]. و يظهر من وثيقة عثمانية تعود الى ١٣ ذى القعدة ١٠٢٢هـ/ ٢٤ كانون الاول ١٦١٣م موجهة الى "الامير الهكارى يحيى بگ" انه فى هذا العام تمكن يحيى بگ من طرد والده من جولمرك و التجأ زكريا بگ الى بلدة الباق [باشقلعة حالياً] عند الامير حسن بگ بن ابراهيم بگ و تمكن يحيى بگ من السيطرة على الباق ايضاً والقى القبض على والده و حسن بگ، و طلب والى وان من يحيى بگ تسليمهما اليه لارسالهما الى استانبول[١٠٥].

وهكذا يظهر ان يحيى بگ اصبح اميراً على الهكارى فى هذه السنة، الا ان زكريا خان تمكن من الهروب الى جهة ايران[١٠٦]. واستمر حكم يحيى بگ الى عام ١٦١٧ حيث قتل فى ٢٦ رمضان ١٠٢٦هـ/ ٢٦ ايلول ١٦١٧م على يد رجال والى وان محمد پاشا بعد ان قتل الاخير على يد رجال يحيى بگ[١٠٧]. و كان للامير يحيى بگ عند وفاته ٥ اكبرهم كان عمادالدين و الآخرون هم: تترخان، ميرقاسم، سليمان و شير بگ[١٠٨].

بعد مقتل يحيى بگ اتجه كل من زينل بگ و ابراهيم بگ بقواتهما الى جولمرك و حدث هناك نزاع بينهما على الحكم، الا ان زكريا توجه الى هناك و تمكن من بسط سيطرته عليها، و يبدو انه عاش بقية حياته من دون اية قلاقل حتى توفى فى ٢٩ رجب ١٠٣٨هـ/٢٣ آذار ١٦٢٩م و حكم ٦٨عاماً[١٠٩] اى انه من مواليد ٩٧٠هـ/١٥٦٣م. و كان ل زكريا ٧ أبناء هم: حسن، سيد محمد، ابراهيم، اولياء، شرفخان، زينل و يحيى بگ، اما اخوته فقد ترك زاهد بگ ٣ ابناء سبق الاشارة اليهم، و ترك ابراهيم بگ ابناً اسمه حسن و ترك هو الآخر ابناً اسمه على شير بگ[١١٠]. اما سيدخان فقد ترك ابناً يدعى حسن بگ[١١١].

بعد وفاة زكرياخان سيطر ابنه ابراهيم بگ على مقر الحكم و حكم فيها لمدة قصيرة الا ان اخوه شرفخان تمكن بمساعدة ابناء يحيى بگ من طرده منها و اعلن نفسه اميرا عليها فى ١٠٣٨/١٦٢٩م اى نفس سنة وفاة ابيه[١١٢]. لكنه و منذ البداية واجه منافسة شديدة من قبل ابن اخيه عماد الدين ابن يحيى بگ الذى كان يعد نفسه وريثاً لابيه، و شهد عهده حروباً كثيرة ضد عمادالدين و تدخل فيها الدولتان العثمانية و الصفوية و برز خلال هذه الفترة الامكانيات القتالية لعمادالدين الامر الذى لفت انتباه الدولة العثمانية، من جهة اخرى و لردع عمادالدين اقدم الامير شرفخان على قتل اخويه سليمان و رستم بگ[١١٤]. كما و حرض الدولة الصفوية على الهجوم على وان فى ١٦٣٣ و وعدها بالدعم مقابل دعم الاخيرة له فى حربه ضد الامير عمادالدين[١١٥]. و فى المقابل دعمت الدولة العثمانيه الامير عمادالدين الذى تمكن من دحر قوات شرفخان و سيطر على جولمرك، ثم قتل عمه فى شتاء ١٠٤٣/ ١٦٣٣ و اعلن نفسه اميراً على الهكاري[١١٦].

حكم عمادالدين الاماره من ١٦٣٣ لغاية ١٦٣٩، و كان حاكماً جباراً و عنيفاً لم يتجرأ احد على العصيان عليه، كما و اهتمت به الدولة العثمانيه نظراً لقوته على ضبط الامن على الحدود[١١٧]. و لكن منذ عام ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م بدأت الخلافات تظهر بينه و الدولة العثمانية خاصة بعد رجوع السلطان مراد الرابع من حملة روان، و هناك وثيقة عثمانية تحمل تاريخ ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م تتحدث عن قيام الامير عمادالدين باحتلال امارة مكس و رفض اوامر السلطات العثمانية بالخروج عنها، لذلك و منذ ذلك الوقت صدر الامر بعزل الامير المذكور من الامارة و نيطت

شؤونها الى عمه زينل بگ، الا ان عمادالدين رفض التنحي و عجزت الدولة العثمانية عن طرده من الامارة[١١٨]. و اضطرت الدولة العثمانية على التعامل معه بدليل وجود احكام موجه اليه من المركز فى ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م وصف فيها بامير "حكومت هكاري"[١١٩]. الا انه فى ١٦٣٩ اتجهت قوات من وان و دياربكر بقيادة امير امراء وان حسن پاشا و تمكنت من هزيمة الامير عمادالدين و قتله[١٢٠]. و قد انتقل الحكم فى الامارة بعد عمادالدين الى عمه زينل بگ[١٢١] و ان معلوماتنا حول فترة حكم هذا الامير و العقد الذى تلاها تكاد تكون معدومة[١٢٢]. و قد حكم من بعده ابن اخيه الامير عزالدين شير ابن شرفخان بگ[١٢٣] ، و لا نعرف متى تسلم الحكم الا ان اوليا چلبى ذكره فى كتابه اثناء قدومه الى وان فى ١٦٦٥ و تحدث عنه بوصفه اميراً كبيراً يمتلك جيشاً قوياً[١٢٤]. كما ذكر اسم احد اخوته و هو خسرو بگ الذى كان اميراً على قلعة پيزان[١٢٥]. و قد كتب على شاهدة قبره انه توفى عام ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٣م.[١٢٦]

على الرغم من قلة معلوماتنا عن فترة حكم الامير عزالدين شير الا اننا نعرف بالتحديد متى استقال عن الحكم، ففى احدى دفاتر التحويل فى الارشيف العثمانى ورد ذكر تنازل الامير "يزدين شير" بسبب "الشيب و العجز و المرض" فى ٢٣ رمضان ٢١/١٠٩٩ تموز ١٦٨٨ بعد ان حكم "اكثر من اربعين سنة"[١٢٧] و هذا يعنى انه استلم الحكم قبل عام ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩م، و حل محله ابن اخيه سيدخان بگ[١٢٨]. و قد حكم الاخير لثلاثة سنوات فقط حيث تم عزله فى ١٤ شوال ١١٠٢هـ/ ١٠ تموز ١٦٩١ "من قبل الاهالى" بسبب "ظلمه و تصرفاته السيئة"[١٣٠]. و لا نعرف بالتحديد عدد اخوة عزالدين شير بگ الا ان المصادر اشارت الى اخ وحيد له و هو خسرو بگ – كما اشرنا– لذلك نرجح ان يكون سيدخان هو ابن خسرو بگ[١٣٢].

بعد عزل سيدخان بگ يشهد سلسلة نسب الامراء الهكاريين حالة غريبة و هو توجيه حكم مباشرة الى ابن حفيد عزالدين شير بگ المدعو ابراهيم بگ فى ١١٠٢هـ/ ١٦٩١م[١٣٣]. و لفهم هذه الحالة يجب الوقوف عليها بشيئ من التفصيل:

خلف عزالدين شير ولداً اسمه محي السنة بگ لم يذكره اى مصدر او وثيقة سوى كتاب مختصر احوال الامراء[١٣٤] و لكن ما يعطى القوة الى هذا المصدر الوحيد هو ان كاتبه (ميرزا محمد) هو كاتب الامير ابراهيم بك – حفيد محى السنة– نفسه و هذا يعنى انه قريب جداً من الاحداث، و لكن من المرجح ان هذا الامير توفى اثناء حكم والده و لم يتولى الامارة مطلقاً، و ترك هو الآخر ابناً اسمه محمد بگ الذى هو والد ابراهيم بگ. و بشأن محمد بگ يجب ان نورد النقاط الاتية:

١– ورد فى بعض المصادر و الوثائق العثمانية ان ابراهيم بگ هو ابن الامير عزالدين شير نفسه[١٣٥]، و هناك من ذكر بانه شقيق محمد بگ

ابن محى السنة بگ[١٣٦]. و لفند هذه الآراء نقول انه على شاهدة قبر عبدالله بگ ابن ابراهيم بگ كتب ما يلى: " هذه روضة المغفور المرحوم الحسب و النسب عبدالله خان بگ ابن ابراهيم خان بگ ابن ملك محمد بگ العباسى..."[١٣٧]. كما كتب على شاهدة قبر بهرام بگ شقيق الامير ابراهيم بگ بانه "بهرام بگ بن محمد بگ العباسي"[١٣٨]. كما يتفق كتاب مختصر احوال الامراء و الشجرة الزيوكيه على ان ابراهيم بگ هو ابن محمد بگ[١٣٩]. و نستدل من هذه الحقائق ان ابراهيم بگ هو ابن محمد بگ و ليس ابن عزالدين شير بگ، و ليس اخاً لمحمد بگ انما هو ابنه.

٢- ربما يتبادر الى الاذهان ان محمد بگ شأنه شأن والده محى السنة بگ لم يتولى الحكم فى الامارة و قد توفى اثناء فترة حياة جده عزالدين شير و لذلك انتقل الحكم مباشرة الى ابنه ابراهيم بگ؟ و جواباً على ذلك نقول ان هناك وثائق عثمانية تتحدث صراحة عن محمد بگ بوصفه اميراً على الامارة الهكارية، و احدى هذه الوثائق تحمل تاريخ ٢٦ جمادى الاول ١١٣٠هـ/ ٢٦ نيسان ١٧١٨م[١٤٠].

يتبين مما سبق ان محمد بگ هو والد ابراهيم بگ و قد تولى الحكم فى الامارة لبعض الوقت، اى انه امير فعلى، و لكن السؤال هنا هو متى حكم الامير محمد؟ و نحاول هنا بالادلة التاريخية ان نحدد فترة حكم محمد بگ:

فى ١١٠٢هـ/ ١٦٩١ وجه الحكم فى الامارة الى ابراهيم بگ – كما ذكرنا سابقاً– وفي منظومة تاريخ الامارة الهكارية ورد حاشية كتب فيها انه نسخ هذا الكتاب من نسخته الاصلية فى عام ١١٠٧هـ/ ١٦٩٦م اثناء حكم الامير ابراهيم بگ[١٤١]. و فى ١١١٣هـ/ ١٧٠٢م صدر حكم آخر من استانبول الى والى وان يأمره بالابقاء على ابراهيم بگ اميراً على الهكاري[١٤٢]. و فى ١١٣٠هـ/ ١٧١٨م هناك وثيقة تتحدث عن "الحاكم الهكارى محمد بگ" – كما ذكرنا– و هنا يظهر ان ابراهيم بگ قد فقد حكمه خلال هذه الفترة، ثم فى ٢٧جمادى الاول ١١٤٥هـ/ ١٤ تشرين الاول ١٧٣٢م صدر حكم آخر الى والى وان بضرورة توجيه الحكم فى الامارة الى "الامير السابق ابراهيم بگ"[١٤٣]، و هنا ظهر جلياً ان محمد بگ حكم خلال فترة سبقت عام ١٧١٨ حتى عام ١٧٣٢ ثم عزل و اعيد الحكم فى الامارة الى ابنه ابراهيم بگ. اما ابراهيم بگ فكان خلال فترة حكم والده يدير حكم سنجق الباق[١٤٤]. و قد حصل ابراهيم بگ على سلسلة من احكام الابقاء آخرها كانت فى ٢٢ جمادى ١١٥٥هـ/ ٢٤ تموز ١٧٤٢م[١٤٥] رغم عدد كبير من المضابط

التى ارسلها زعماء العشائر وعلماء الدين بلزوم تبديله بأمير آخر بسبب ظلمه و اعماله التعسفية[١٤٦].

لا نعرف متى انتهى حكم ابراهيم بگ و قد ترك عدد كبير من الابناء وهم: عبدالله، نعمان، بهرام، عثمان، جعفر، سليمان، محمد، صالح[١٤٧] و حسن بگ[١٤٨]. و قد انتقل الحكم من بعده الى ابنه عبدالله بك الذى توفى عام ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م كما هو مبين على شاهدة قبره[١٤٩]. ترك عبدالله بگ خمسة ابناء هم: كريمخان بگ، مير شرف، مصطفى بگ، على بگ و تيمور بگ، و انتقل الحكم الى ابنه كريمخان بگ الذى حكم اربعة سنوات فقط ثم تنازل عنه[١٥٠]. استناداً على ذلك يمكن ان نقول ان كريمخان تنازل عن الحكم فى عام ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م و اصبح من بعده اخوه مصطفى بگ اميراً على الهكارى.

ان اقدم اشارة الى امير مصطفى بگ يعود الى عام ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م [١٥١]. و قد عاش هذا الامير مرحلة مضطربة بسبب المشاكل الحدودية التى نشبت بين ايران و الدولة العثمانية و قضية والى وان درويش پاشا[١٥٢]. و قد تحالف درويش پاشا مع عدد من العشائر الكوردية المناوئه للهكاريين و اغار فى م ١٨١٦على الامارة وامام هذه الحالة اضطر مصطفى بگ على الالتجاء الى ايران[١٥٣]. و كان لمصطفى بگ ثلاث ابناء هم عبدالله بگ، محمد نصيرخان و عبيدالله بگ.و فى أواخر ١٨٢٢م تمرد ابنه محمد نصيرخان عليه بمساعدة زعيم عشيرة ارتوشى ضد والده و تمكن من خلعه و وضعه فى الاقامة الجبرية[١٥٤]. الا ان حكم محمد نصيرخان لم يتجاوز سنة و توفى فى عام ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م كما هو مبين على شاهدة قبره[١٥٥]. و ترك ولدين هما سليمان بگ و راغب بگ. و استرجع مصطفى بگ و هو شيخ طاعن فى السن الحكم مجدداً و حكم "بضعة سنين"[١٥٦]. و رغم عدم ذكر سنة وفاة الامير مصطفى بگ بشكل صريح فى اى مصدر الا اننا نعرف ان الحكم من بعده تحول الى ابن اخيه اسحاق بگ ابن مير شرف بگ الذى لم يحكم سوى ثلاثة اشهر[١٥٧] و هناك وثيقة عثمانية و هى رسالة من والى وان سليمان باشا الى القائد العسكرى العثمانى غالب باشا تحمل تاريخ ١٥ صفر ١٢٤١هـ/ ٢٨ ايلول ١٨٢٥م تتحدث عن الامير الهكارى اسحاق بگ و عجزه عن ادارة الامارة[١٥٨]. و من هنا يتبين لنا ان مصطفى بگ توفى فى اواسط عام ١٨٢٥م.

و بعد تنحى اسحاق بگ عن الحكم فى ١٨٢٥ تحول الحكم فى الامارة الى نورالله بگ ابن عبدالله بگ ابن مصطفى بگ[١٥٩] و هو آخر الامراء الهكاريين وسقطت الامارة اثناء مدة حكمه فى

١٨٤٩ وتم نفيه مع اسرته الى جزيرة كريت حيث توفي هناك عام ١٨٦١م.

و قد حكم الامارة بعد سقوط بغداد لغاية سقوط الامارة (١٢٥٨-١٨٤٩م) ٣٥ ميراً حكم ٢٤ منهم خلال العهد العثمانى تداولوا الحكم بينهم ٣١ مرة.

- **الخاتمة:**

بعد دراسة تاريخ إمارة هكاري في العهد العثماني منذ عام ١٢٥٨ حتى ١٨٤٩م والتطورات التي شهدها هذا العهد توصل البحث الى بعض الاستنتاجات الاساسية وهي:

ان امارة هكاري في جولمرك هي امتداد لامارة هكاري في العمادية، نزحت الاسرة الحاكمة منها بعد سيطرة المغول وولاتها على المنطقة الاخيرة، الا ان اسم (هكاري) اطلق على الامارة الجديدة في وقت لاحق، فقد اشتهرت الامارة باسم (الجولمركية) في العهد الايلخاني واشتهرت باسم كوردستان خلال عهد القرة قوينلو والآق قوينلو، كما استخدم امراء هكاري لانفسهم لقب (العباسي) في بداية السيطرة العثمانية على كوردستان، وان اول اشارة الى امراء هكاري بوصفهم (هكاريون) تعود الى منتصف القرن السادس عشر.

اما بالنسبة الى ادعاء النسب العباسي، فقد تبين خلال البحث، بالاستناد على المصادر الاصلية والتحليل التاريخي بأن هذا الزعم غير صحيح، ومن خلال تتبع تسلسل امراء هكاري تبين بان الامراء الاولون لم يدعوا هذا النسب، وقد ظهر هذا الادعاء قبيل السيطرة العثمانية على هكاري، ونرجح ان الامير اسدالدين الثالث، الذي احيا الامارة بعد ان قضى القرة قوينلو عليها، هو اول من ادعى هذا النسب، الا ان الامراء اللاحقون بدءاً من الامير زكريا بك الحّوا على ذلك، وعلى الرغم من اعتراف الدولة الصفوية بهذا الادعاء الا انه لايوجد أي دليل يثبت بأن الدولة العثمانية صادقت على ادعائهم.

---

(١) شرفخان البدليسى، شرفنامه، ترجمة: محمد جميل الملا احمد الروزبيانى، ط٢، دارموكريانى (اربيل:٢٠٠١)، ص ٢٣٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٥٣.

(٣) الشجرة الزيوكية، دراسة و تحقيق: د. عماد عبدالسلام رؤوف، دار التفسير،(اربيل:٢٠٠٩)، ص ١٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٤.

(٥) المصدر نفسه، ص ٧٢.

(٦) ميرزا محەمەدێ يازچى، مختصر احوال الامراء وەرگێران و تويژاندن: نزار ايوب گولى، چ ٢، سپيرێز، (دهوك: ٢٠١٢). ب٤١-٤٢.

(٧) قارن بين: الشجرة الزيوكية، ص ٤٥-٥٢، مختصر احوال الامراء، ب ٤٢-٥٣.

(٨) ينظر: المصدر السابق، ص١٤.

(٩) كتب على الختم (ابراهيم خان حاكم حكارى)، و كتب حوله:" هذا الخواتم خواتم ابراهيم خان حاكم الحكارى المشهور من نسل ملك بك العباسى الذى الان نسله حاكما على قصبة جولمرك [كذا]، يسر الله لهم ما يشاء فى الدارين". ينظر: يازجى، ژێدەرێ بەرێ، ل ٢٨.

(١٠) هەمان ژێدەر، ص ٨٢.

(١١) اسكندر بك منشى، تاريخ عالم آراى عباسى، تحقيق: ايرج افشار، انتشارات امير كبير،(تهران: ١٣٨٢)، ج٣، ص ٩٢٣. يذكر ان العباس ابن على (ع) هو ابن ام البنين بنت حزام الكلابية. ينظر: احمد بن على ابن عنبة، عمدة الطالب فى احفاد آل ابى طالب، مؤسسة انصاريان، (قم: ب.ت)، ص ٣٢٧.

(١٢) البدليسى، المصدر السابق، ص ٢٥٣.

(١٣) ينظر شجرتهم فى: المصدر السابق، ص ١٤٤-١٤٦.

(١٤) ينظر: يازجى، ژێدەرێ بەرێ، ص ٤٣، الشجرة الزيوكية، ص ٤٦.

(١٥) احمد بن على المقريزى، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زياده، دار الكتب و الوثائق القومية، (القاهرة: د.ت)، ج٢، ص٤٦٧.

(١٦) الشجرة الزيوكية، ص٣٦.

(١٧) عبدالرزاق بن احمد ابن فوطى، مجمع الاداب فى معجم الالقاب، تحقيق: محمد كاظم، وزرات فرهنگ، (تهران: ١٣٧٤هـ.ش)، ج٥، ص٣١٤.

(١٨) ابن شداد، تاريخ الملك الظاهر، تحقيق: احمد حطحيط، (فيسبادن:١٩٨٣)، ص ٣٣٢؛ ابن عبدالظاهر، الروض الظاهر فى سيرة الملك الظاهر، تحقيق: محمد عزيز الخويطر، (الرياض: ١٩٧٦)، ص ٨٧. نقلاً عن: درويش يوسف هرورى، بلاد الهكارى، (دهوك: ٢٠٠٥)، ص ١٧٦.

(١٩) احمد بن على القلقشندى، صبح الاعشى فى صناعة الانشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٧)، ج٧، ص٣٠٧. احمد بن على المقريزى، المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار، تحقيق: خليل عمران منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٨)، ج٣، ص٤٠٥.

(٢٠) هناك نظريتين اساسيتين حول اصل الاسرة الهكاريه، فيذهب احداهما الى القول بان الاسرة المنگلانية فى جولمرك هى سليل اسرة ابوالهيجاء الهكارى التى التى كانت تحكم قلعة العمادية و قد اضطرت الى الهجرة الى بلدة جولمرك فى عمق الجبال نتيجة تعرضها لحملات المغول و حاكم الموصل بدرالدين لؤلؤ ، والتى انتهت باحتلاله لعمادية عام ٦٢٢هـ/ . فى حين ترجح النظرية الثانية ان الاسرة المنگلانية هى اسرة مختلفة عن الاسرة الهكارية التى كانت تدير الحكم فى العمادية، و كانت تحكم (هكارى الشمالية) فى الوقت الذى كانت اسرة ابوالهيجاء الهكارى تحكم فى العمادية. و يظهر الرأى الاول اقرب الى الحقيقة لان الاسرة الهكارية فى العمادية فقدت سلطتها منذ حملة عمادالدين زنگى فى ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م و كانت المدينة تدار من قبل نواب اتابكة الموصل و من ثم نواب بدرالدين لؤلؤ، اى ان الامارة الهكارية فى العمادية سقطت عملياً منذ حملة عمادالدين زنكى. للمزيد حول هذا الموضوع ينظر: هرورى، المصدر السابق، ص ١٢٥ و ١٨٥؛ زرار صديق توفيق، القبائل و الزعامات القبلية الكردية فى العصر الوسيط، موكريانى،(اربيل:٢٠٠٧)، ص ٧٣-٧٥.

(٢١) على سبيل المثال ينظر: ابن عنبة، المصدر السابق، ص٣٥١-٣٥٦؛ محمد بن محمد الزبيدى، جذوة الاقتباس فى نسب بنى العباس، تحقيق: يحيى بن محمود ابن جنيد، دار الموسوعات العربية، (بيروت: ٢٠٠٥)، ص١٣-٨١؛ عمر بن يوسف اشرف الرسولى، طرفة الاصحاب فى معرفة الانساب، تحقيق: كارل ويلهلم ستريستن، دار الافاق العربية، (القاهرة: ٢٠٠١)، ص ٥٢ ومابعدها؛ محمد كاظم ابن ابى الفتوح اليمانى الموسوى، النفحة العنبرية في انساب خير البرية، تحقيق: مهدى رجائى، مطبعة حافظ، (قم: ١٣٧٧ هـ.ش)، ص٣٦ ومابعدها؛ عبدالرزاق بن احمد ابن فوطى، مجمع الاداب في معجم الالقاب، تحقيق محمد الكاظم، وزرات ارشاد و فرهنگ اسلامى، (تهران: ١٣٧٤)، ج٥، ص ٣١٤؛ عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى، تاريخ الخلفاء، تحقيق: ابراهيم صالح، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ص٣٧٣-٤١٠؛ ابن تغرى بردى، مورد اللطافة فى من ولى السلطنة و الخلافة، تحقيق: نبيل محمد احمد، دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٩٩٦)؛ ص٩٠ ومابعدها؛ ضامن بن شدقم المدني، تحفة لب اللباب فى ذكر نسب السادات الانجاب، تحقيق: مهدى رجائى، (قم: ١٣٧٦هـ.ش)، ص٤٢ وما بعدها؛ مهدى رجائى، المعقبون من آل ابى طالب، مؤسسة عاشورا، (قم: ١٣٨٥هـ.ش)، ج٣، ص٣٩٦-٤٢١؛ محمد باقر بن زين العابدين الخوانساري، روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات، الدار الاسلامية، (بيروت:١٩٩١)، ٧ اجزاء.

(٢٢) فمثلاً يتحدث المقريزى عن حالتين من هذه المحاولات فيقول" ... فجهز السلطان الى مصر شخصاً ادعى انه المبارك بن الامام المستعصم... فلم يعرفه [أحد] وتبين كذبه... و جهز السلطان بعده شخصاً آخر اسود الى المصر، ذكر انه من اولاد الخلفاء...". ينظر: السلوك...، ج ٢، ص٥٤٩.

(٢٣) يذكر ان اسماء هذه الامراء (محمد منگلان ابن موسى ابن عزالدين مجلى ابن عمادالدين ابن عزالدين) لم يرد ذكرهم ضمن قائمة الامراء الهكارية التى اوردها محمد الباليسانى فى الشجرة الزيوكية. ينظر: المصدر السابق، ص ٧٥-٧٦.

(٢٤) ينظر: المصدر السابق، ص ٥٩-٦٠.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ١٤٥-١٤٦.

(٢٦) المصدر نفسه.

(٢٧) ابن شداد، المصدر السابق، ٣٣٢.

(٢٨) ابن فضل الله العمرى، مسالك الابصار فى ممالك الامصار، تحقيق: احمد عبدالقادر الشاذلى، المجمع الثقافى، (ابوظبى: ٢٠٠١)، ج٣، القلقشندى، المصدر السابق، ج٧، ص٣٠٧.

(٢٩) التعريف بمصطلح الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٨)، ص ١٤٨. نقلاً عن: د. زرار صديق توفيق، كردستان فى العهد الجلائرى، مركز الدراسات الكوردية و حفظ الوثائق، (دهوك:٢٠٠٩)، ص ٣٦٥.

(٣٠) كتب على قبة حليمة خاتون ما يلى: " امر بعمارة هذه القبة الشريفة الملك عزالدين برسم المرحومة حليمة خاتون فى محرم سنة ستة و ثلاثين و سبعماية".

(٣١) نظام الدين شامى، ظفرنامه، تحقيق: محمد احمد پناهى، نشر بامداد، (تهران:١٣٦٣هـ.ش)،ج١، ص١٠٣؛ عبدالله بن لطف الله حافظ ابرو، زبدة التواريخ، تحقيق: كمال حاج سيد جوادى، وزارت فرهنگ،(تهران:١٣٨٠)، ج١، ص٦٦٥؛ احمد بن نصرالله تتوى، تاريخ الفى، تحقيق: غلامرضا طباطبائى مجد، انتشارات علمى و فرهنگى،(تهران:١٣٨٢)، ج٧، ص٤٧٧٥؛ احمد بن محمد خوافى، مجمل فصيحى، تحقيق: محسن ناجى نصرآبادى، انتشارات اساطير،(تهران:١٣٨٦)، ج٣، ص٩٩٠.

(٣٢) حافظ ابرو، مصدر پيشين، ج٤، ص ٧٧٥. هناك آراء كثيرة حول سنة وفاة الملك عزالدين شير، فينوه البدليسى الى انه حكمه انتهت فى ٨٢٤هـ/١٤٢١م. المصدر السابق، ص ٢٣٧-٢٣٨. و هناك من يقول انه توفى فى ٨٢٦هـ/١٤٢٤م. حسن روملو احسن التواريخ، تحقيق: عبدالحسين نوائى، بنگاه ترجمة و نشر كتاب، (تهران:١٣٤٩هـ.ش)، ج١، ص٣٠٩؛ رابيعه فەتاح شيخ محەمەد، كوردستان لە سەدەى نويەمى كوچى، وەزارەتى روشنبيرى، (هەولێر:٢٠٠٥)، ب ٢٥٣. لكن فى المقابل هناك من المصادر من اشار الى انه الملك عزالدين زار الامير شاهروخ فى اواخر محرم ٨٢٤/١٤١٩م ، خوافى، المصدر السابق، ج٣، ص١١٠٠؛ عبدالرزاق بن اسحاق سمرقندى، مطلع السعدين و مجمع البحرين، تحقيق: عبدالحسين نوائى، پژوهشگاه علوم انسانى، (تهران:١٣٧٢)، ج٣، ص٢٩٨. ، و يشير بعض المصادر المتأخرة الى انه قتل فى عام ٨٢٨هـ/ ١٤٢٦م. محمد بن ابى طالب مجدى، زينة المجالس، كتابخانه سنائى، (تهران:١٣٦٢)، ص٩٦٤؛ زين العابدين بن اسكندر شيروانى، رياض السياحة، تحقيق: حسين ابن بدرالدين، انتشارات سعدى،(تهران:١٣٣٩هـ.ش)، ج١، ص٧٨. و هناك من اشار بانه قتل فى ٨٣٠هـ/١٤٢٨م. محمد حسن بن على اعتماد السلطنه، مرأة البلدان، انتشارات تهران،(تهران: ١٣٦٧)، ج١، ص٦٣٩. الا ان المصادر الارمنية القريبة من الاحداث تشير الى ان حكم الملك عزالدين شير انتهت فى ١٤١٩ من دون ان تبين هل هو توفى او اعتزل الحكم. ينظر:

Alexander Khachatrian, The kurdish principaility of Hakkariya(14th-15th centuries),Iran and caucasus, vol.7,no.1,Brill,2009, pp.48-49;

توفيق، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(٣٣) القلقشندى، المصدر السابق، ج٧، ص ٣٠٧. توفيق، المصدر السابق، ص ٣٦٥.

(٣٤) Khachatrian, op,cit, p.43.

(٣٥) تتوى، مصدر پيشين، ج٧، ص٤٧٧٥، حافظ ابرو، مصدر پيشين، ج١، ص ٦٦٥.

(٣٦) حافظ ابرو، مصدر پيشين، ج٣، ص٤١٠؛ محمد بن خاوند شاه مير خواند، روضة الصفا، تحقيق: جمشيد كيافر، (تهران:١٣٨٠هـ.ش)، ج١٠، ص٥٣٤٩؛ روملو، المصدر السابق، ج١، ص٢٤٩.

(٣٧) حافظ ابرو، مصدر پيشين، ج١، ص ١٧٠.

(٣٨) مجدى، مصدر پيشين، ٩٦٤؛ شيروانى، مصدر پيشين، ج١، ص ٧٨.

(٣٩) Khachatrian,op.cit, p.51; Ilhan Erdem, Mustafa Uyar, Karakoyunlular ve Akkoyunlular, (Türkler),Cılt.6, s.1517.

(٤٠) Khachatrian, op.cit, p.52.

(٤١) شێخ محەمەد، ژێدەرێ بەرێ، ب ٢٥٣-٢٥٤.

(٤٢) يذكر مصادر فارسية متأخرة بان الملك محمد قتل فى ٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م و قتل سلطان احمد فى ٨٣٠هـ/١٤٢٧م. ينظر شيروانى، مصدر پيشين، ج١، ص٧٨؛ مجدى، مصدر پيشين، ص٩٦٤.

(٤٣) Khachatrian, op.cit, p.51- 52.

(٤٤) Ibid, p. 52.

شێخ محەمەد، ژێدەرێ بەرێ، ب ٢٥٥.

(٤٥) Khachatrian, op.cit, p.52; Orhan Kiliç, XVI. Ve XVII yüzyılllarda Van 1548-1648, Elazığ: 1997, s.11.

(٤٦) Ibid, p.57.

يقول صاحب مختصر الاحوال الامراء بان پيرى بگ هو ابن قاسم بك ابن عزالدين شير بك و انه حكم اثناء حكم السلطان سليمان القانونى!! ينظر: ميرزا محەمەدێ يازجى، ص٦٣.

(٤٧) شێخ محەمەد، ژێدەرێ بەرێ، ب ٢٥٧.

(٤٨) فضل الله بن روزبهان خنجى، تاريخ عالم آراى امينى، تحقيق: محمد اكبر عشيق، ميراث مكتوب، (تهران: ١٣٨٢هـ.ش)، ج١، ص٦٠؛ بوداق منشى قزوينى، جواهر الاخبار، تحقيق: محسن بهرام نژاد، ميراث مكتوب، (تهران:١٣٧٨هـ.ش)، ص٩١.

(٤٩) روزبهان خنجى، مصدر پيشين، ج١، ص٦٠.

(٥٠) بوداق قزوینی، مصدر پیشین، ص ٩١.

(٥١) مصدر پیشین، ج٢، ص٨٨٦.

(٥٢) همان مصدر؛ روملو، مصدر پیشین، ج٢، ص٨٨٦؛ غیاث الدین بن همام الدین خواندمیر، حبیب السیر فی اخبار افراد البشر، تحقیق: محمد دبیر سیاقی، انتشارات خیام،(تهران:١٣٨٠هـ.ش)، ج٤، ص٤٣٧.

(٥٣) ص ٧٥-٧٦.

(٥٤) المصدر السابق، ص ٢٣٩.

(٥٥) ابوبکر طهرانی، کتاب الدیاربکریة، بتصحیح و اهتمام: نجاتی لوغال، فاروق سومر، انجمن تاریخ ترك، (انقره:١٩٦٣)، ج٢، ص ٥٤٢-٥٤٣؛ روملو، مصدر پیشین، ج١، ص٧٣٧.

(٥٦) المصدر السابق، ص٢٣٨-٢٣٩.

(٥٧) ذکره صاحب مختصر احوالا الامراء بصیغة (محمد زاهد بك). ینظر: میرزا محەمەدێ یازجی، ب ٦٣.

(٥٨) Khachatrian, op.cit, p56.

(٥٩) المصدر السابق، ص ٢٤٤.

(٦٠) سفرنامه‌های ونیزیان در ایران، ترجمه: منوچهر امیری، انتشارات خوارزمی،(تهران: ١٣٤٩هـ.ش)، ص٤٠١-٤٠٣.

(٦١) فی رسالة الی اعیان مدینة تبریز فی ١٥١٤ یقول السلطان سلیم بانه سیخاطب "فخر الامراء الاکراد زاهد بگ" بالکف عن مضایقة الاهالی. ینظر: فریدون بك، منشآت السلاطین، (نسخه کتابخانه شورای ملی ایران)، شماره ثبت:٦٣٣٤٧، ج١، ص ٣٩١.

(٦٢) جزیه‌دار زاده، تواریخ آل عثمان (مخطوط)، نسخة مکتبة علی امیری فی استانبول، رقم:٢٠٦، ص ٢٨٣، منجم باشی، جامع الدول (مخطوط)، نسخة مکتبة نور عثمانیة، رقم: ٣١٧٢، ج٣، صفحة٣١٧.

(٦٣) Orhan Kiliç, A.G.E, s.13-15.

(٦٤) یذکر صاحب مختصر ان له ابناً واحداً و هو (ملك محمد بك). ینظر: میرزا محەمەدێ یازجی، ص ٦٤.

(٦٥) جزیه‌دار زاده، المصدر السابق، ص ٢٨٣؛ منجم باشی، المصدر السابق، ص ٣١٧.

(٦٦) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٦٧) تومر یازجی، منظومة تاریخ الامارة الهکاریة (مخطوط)، ص ٣٦٠. (نسخة منه بحوزة الباحث). و قد ذکره البدلیسی عرضاً من دون ان یشیر الی کونه ابناً للامیر زینل بگ، ینظر: المصدر السابق، ص ٦٨٥.

(٦٨) المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٦٩) دفتر مهمه رقم ٣، حکم ١٠٢٨.

(٧٠) دفتر مهمه، رقم ٣، حکم ١٢٣١.

(٧١) دفتر مهمه رقم ٨٨٨ (تصنیف مکتبة طوبقابی)، حکم ٣٨٤ و ٨٣٢.

(٧٢) Nazmi Sevgen, Doğu ve Güneyduğu Anaduluda Turk beylıkleri, Ayyildiz matbaasi,(Ankara:1982), s142.

(٧٣) دفتر مهمه رقم ٨٨٨، حکم: ٣٦٨.

(٧٤) Sevgen, A.G.E, s143.

(٧٥) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٤٥-٢٤٦.

(٧٦) المصدر نفسه، ص ٢٤٨.

(٧٧) Orahan Kiliç, Klasik doneminde osmanli idari sisteminde hukumet sancaklari: Hakkari hukumeti örneğı, (XIV Turk tarihi kongresi)- Ankara, 2002, s.711

(٧٨) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٤٦.

(٧٩) Sevgen, A.G.E, s144.

(٨٠) یذکر البدلیسی ان والی وان کان اسکندر باشا الا ان والی وان فی تلك الفترة کان فرهاد باشا (١٥٥٣-١٥٥٧).

(٨١) Orahan Kiliç, A.G.E, s.711.

(٨٢) Sevgen, A.G.E, s.144.

(٨٣) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٨٤) دفتر مهمه رقم ٧، حکم: ٢١٨٥.

(٨٥) البدلیسی، المصدر السابق، ص٢٤٩.

(٨٦) المصدر نفسه، ٢٤٩. یقول الدکتور اورهان قلیچ بالاستناد علی وثائق عثمانیة ان بهاءالدین قتل علی ید اخیه الامیر سیدخان. ینظر:
Orahan Kiliç, Klasik doneminde...,s.714.

(٨٧) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٨٨) دفتر مهمه رقم: ٢٩، حکم: ٥٢.

(٨٩) دفتر مهمة رقم ٢٩، حکم: ٧٩.

(٩) Orahan Kiliç, Klasik doneminde, s.714.

(٩١) المصدر السابق، ص٢٤٩.

(٩٢) Sevgen, A.G.E,s. 144.

(٩٣) دفتر مهمه رقم: ٣٢، حکم: ٣٩٠.

(٩٤) دفتر مهمه رقم: ٤٤، حکم:٦٣؛ دفتر مهمه رقم: ٤٩، حکم ٧٦؛ دفتر مهمه رقم: ٥٩، حکم: ١١٥.

(٩٥) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٥٠؛ قاضی احمد منشی قمی، خلاصة التواریخ، تحقیق: احسان اشراقی، دانشگاه تهران،(تهران:١٣٨٣هـ.ش)، ج٢، ص٧٧٩.

(٩٦) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٩٧) تومر یازجی، مصدر پیشین، ص ٥٣، ٥٤، ٦٢.

(٩٨) همان مصدر، ص٦٢، میرزا محەمەدێ یازچی، ژێدەرێ بەرێ، ب ٦٥،

(٩٩) دفتر مهمه رقم ٦٤، حکم: ٢٩٩. نقلاً عن:
Sevgen, A.G.E,s.148-149.

(١٠٠) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٥١.

(١٠١) تومر یازجی، مصدر پیشین، ص ٧٩-٨١؛ میرزا محەمەدێ یازجی، ژێدەرێ بەرێ، ص ٦٦.

(١٠٢) البدلیسی، المصدر السابق، ص ٢٥١.

(١٠٣) یتحدث اسکندر منشی عن زیارات متعددة للامیر الهکاری زکریا بك الی الشاه عباس الصفوی. ینظر:مصدر پیشین، ج٢، ص ٧٠٤-٧٠٥.

(١٠٥) ینظر نص الوثیقة فی: Sevgen, A.G.E,s 154

(١٠٦) تومر یازجی، مصدر پیشین، ص ٢٩٢.

(١٠٧) ابن نوح، وان تاریخی (مخطوط)، نسخة مکتبة علی امیری فی استانبول، رقم: A.E.Tarih. 630، ص٨٩-٩٠؛ تومر یازجی، مصدر پیشین، ص٣٥١؛ سید حسن بن مرتضی استرآبادی، تاریخ سلطانی، تحقیق: احسان اشراقی، انتشارات علمی، (تهران:١٣٦٤هـ.ش)، ص٢١١؛ محمد طاهر بن حسین قزوینی، تاریخ جهان آرای عباسی، تحقیق: میر محمد صادق سعید، پژوهشگاه علوم انسانی، (تهران:١٣٨٣هـ.ش)، ص ١٩٣-١٩٤.

(١٠٨) تومر یازجی، مصدر پیشین، ص ١٧٣. ذکر صاحب مختصر احوال الامراء اسماء اربعة ابناء فقط وهم: عمادالدین، تترخان، سلیمان و میر قاسم. ینظر: میرزا محەمەدێ یازجی، ص ٦٨-٦٩.

(١٠٩) تومر یازجی، مصدر پیشین، ص ٣٦٠.

(١١٠) هەمان مصدر، ص ١٢٠.

(١١١) ورد اسمه فی احدی دفاتر تحریر ولایة تبریز فی ١٥٩١-١٥٩٢ بوصفه "ابن الامیر الهکاری السابق سیدخان بگ". ینظر:
Orhan Kiliç, III Murat devri icmal defterine gore Tebriz eyaletinde Timar duzeni,XIII Türk tarıhı kongresı,Ankara, 4-8 Ekim, cilt.3, kisim.3, s.12.

(١١٢) تومر یازجی، مصدر پیشین، ص٣٦٠.

(١١٤) همان مصدر، ص ٤٥٤-٤٥٥؛ میرزا محەمەدێ یازجی، ژێدەرێ بەرێ، ب ٦٨.

(١١٥) محمد معصوم بن خواجگی اصفهانی، خلاصة السیر، تحقیق: ایرج افشار، انتشارات علمی،(تهران:١٣٦٨)، ص١٢٦؛ میر خواند، المصدر السابق، ج١٢، ص ٦٨٨٨؛ محمد حسن اعتماد السلطنه، تاریخ منتظم ناصری، تحقیق: محمد رضوانی اسماعیل، دنیای کتاب، (تهران:١٣٦٣هـ.ش)، ج٢، ص ٩٣٠-٩٣١. تومر یازجی، مصدر پیشین، ص ٤٩٩.

(١١٦) همان مصدر، ص٥٣٠.

(١١٧) دفتر مهمه رقم: ٨٦، حکم:١٦؛ میرزا محەمەدێ یازجی، ژێدەرێ بەرێ، ب ٦٨.

(١١٨) ینظر نص الوثیقة فی:
Sevgen, A.G.E,s.156-157.

(١١٩) دفتر مهمه رقم: ٨٧، حکم: ٣٤١.

(١٢٠) تومر یازجی، مصدر پیشین، ص ٦٢٨؛ حسن افندی وجیهی، تاریخ وجیهی (مخطوط)، نسخة مکتبة نورعثمانیة فی استانبول، الرقم: ٣٧١٩، ص١٨؛
Nermın Yıldırım, KaraÇelebızade Abdulezız efendı, Tariçe-ı Fethı Revan ve Bağdad (tahlil ve metin), yüksek lısans tezı, SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ, TARİH ANA BİLİM DALI, (istanbul: 2005), s.85.

(١٢١) Sevgen, A.G.E, s.157.

(١٢٢) ذکر مختصر احوال الامراء انه هرب مع اسرته الی منطقة قریبة من دیاربکر خوفاً من انتقام الامیر عمادالدین منه، و لم یشر الی انه تسلم الحکم بعد مقتله. ینظر: میرزا محەمەدێ یازجی، ب ٦٨.

(١٢٣) ورد فی وثیقة عثمانیة وهی حکم موجه الی محافظ وان الوزیر محمد باشا فی رمضان ١٠٥٢/ تشرین الثانی-کانون الاول ١٦٤٢م اسم "امیر هکاری سابق" یدعی (میر عمر) و هو نفسه الامیر عمادالدین ١٦٣٣-١٦٣٩، و یبدو من خلال قراءة النص ان تصحیفاً قد وقع اثناء نقل النص الاصلی للحکم الی دفتر المهمة لیس بسبب تشابه اسمی عمر و عماد فحسب، بل و لان مضمون الحکم یتحدث عن مسألة احتلال امارة مکس من قبل هذا الامیر و التجاء امیر مکس سیدخان الی السلطات العثمانیة لاسترجاع امارته، و کما ذکرنا سابقاً ان هذه الحادثة وقعت اثناء حکم الامیر عمادالدین الهکاری. ینظر: دفتر مهمة رقم ٨٩، حکم١٢٤.

(١٢٤) رحلة اولیا چلبی فی کوردستان ١٠٦٥هـ/ ١٦٥٥م ، ترجمة: رشید فندی، مطبعة خانی، (دهوك: ٢٠٠٨)، ص ٢٣٣-٢٣٤.

(١٢٥) Evliya çelebı sıyahatnamesi, hazirlayanlar: Seyit Ali Kahraman, Yucel Dağli, (Istanbul:2000), IV Kitap, s.304.
میرزا محەمەدێ یازجی، ژێدەرێ بەرێ، ب٧٠.

(١٢٦) Dundar AlikIlIç, Irısan beylery,tarıh düşünce kıtapları, Istanbul, s.73.

(١٢٧) (Bab-ı Asafi- Divan-i Hümayun-Nışan Tahvıl defterı) A.DVNS.NŞT.d:16,s.187.

(١٢٨) Eyni eser.

(١٣٠) Eyni eser

(١٣٢) لم يذكر صاحب مختصر احوال الامراء اسم الامير سيدخان رغم قربه من فترة حكمه.

(١٣٣) A.DVNS.NŞT.d:16,s.187.

(١٣٤) ميرزا محەمەدێ يازجى، ب٧٠.

(١٣٥) (Bab-ı Asafi- Ruus Kalemi) A.RSK: 155, s.48; IE. DH-G.No. 1131, Belge No.1;
A.DVNS.NŞT.d:16,s.187.

(١٣٦) انور مايى، الفردوس المجهول، ص٥١.

(١٣٧) Mehmet Top, Hakkari mimari ve sanat mirasi, s. 255-256.
مقالة منشورة فى كتاب: Hakkari valiliği, Hakkari, Anit matbaa,(Ankara:2010)

(١٣٨) A.G.E, s.261.

(١٣٩) ميرزا محەمەدێ يازجى، ب٧١، الشجرة الزيوكية، ص ٧٥.

(١٤٠) Fon Kudo: C.DA. Belge No. 8613.

(١٤١) تومر يازجى، مصدر پيشين، ص ٦٣٠.

(١٤٢) A.RSK: 1551, s.48.

(١٤٣) A. RSK: 1572,s.31.

(١٤٤) فى احداث عام ١١٣٦هـ/ ١٧٢٤م يذكر كتاب چلبى زاده عاصم تاريخى الامير ابراهيم بگ بوصفه "الامير الهكارى السابق و امير الباق الحالى". ينظر: Çelebızade asım tarıhı, (Transkripsiyunlu metin), Ali Aktaş, 2008 كتاب متاح على شبكة المعلومات الدولية فى موقع: www.yazku.net

(١٤٥) A. RSK: 1572,s.31.

(١٤٦) Fon Kudo: C.DA, Belge No. 2563- A-B-C-D.

(١٤٧) ميرزا محەمەدێ يازجى، ژيدەرێ بەرێ، ب ١٤٨.

(١٤٨) ذكر على شاهدة قبره انه ابن ابراهيم بك. ينظر: Top, A.G.E, s.261.

(١٤٩) Eyni eser, s255-256.

(١٥٠) ميرزا محەمەدێ يازجى، ژيدەرێ بەرێ، ب ٨٣.

(١٥١) الشجرة الزيوكية، ص ٧٦.

(١٥٢) سنتحدث عن هذا الموضوع لاحقاً.

(١٥٣) للتفصيل ينظر: سينان هاكان، كورد و بەرخودانەكانى ١٨١٧-١٨٦٧، وەرگێران لە توركيەوە: بكر شوانى، ئەكاديميای كوردى، (هەولێر: ٢٠١٢)، ص ٤٢-٥٢.

(١٥٤) ميرزا محەمەدێ يازجى، ژيدەرێ بەرێ، ب ٨٤-٨٥؛ فضل الله خاورى شيرازى، تاريخ ذوالقرنين، تحقيق: ناصر افشار فر، وزارت فرهنگ، (تهران: ١٣٨٠هـ.ش)، ج١، ص٥٩٦.

(١٥٥) Top, A.G.E, s.260.

(١٥٦) ميرزا محەمەدێ يازجى، ژيدەرێ بەرێ، ب ٨٣؛ خاورى شيرازى، مصدر پيشين، ص ٥٩٦.

(١٥٧) ميرزا محەمەدێ يازجى، ژيدەرێ بەرێ، ب ٨٥.

(١٥٨) Fon Kudo: HAT,D.no.812, G.no. 37250H.

(١٥٩) ميرزا محەمەدێ يازجى، ژيدەرێ بەرێ، ب ٨٥.

Abstract

Studying the assets and lineageof personalities and ruling families can be considered one of the most important branches of history and the term (genealogy) has been a common use of this section of history, and the reason behind the emergence of this science is that some of the characters and historical families have recorded their parents and grandparents' genetics in the private records in order to not be forgotten. The main reason behind this action was to maintain the

family tree of forgery at the hands of other people.

The history of the Kurdish Emirates notes that some Kurdish ruling families put lineage trees of the assets of their early fathers, but these trees exposed over time to forgery and switch, and in many cases this work has been at the hands of the Emirates princes themselves or by their knowledge.

This research highlight on the origins of the princes of the Hakkari emirate and trying to trace their lineage trees and compare them with each other, as well as follow-up to the sequence emirate princes in historical sources and compare it with trees ratios to demonstrate the validity of those trees and assets to the correct sequence of the Hakkari princes.

كورتي:

ئێك ژ گرنگترین لقێن زانستێ مێژوویێ ئەو لاییەنە ئەوێ گرنگیێ ب لێگەریانا ل دویف نڤش و دوونده‌ها كەسان و مالباتان –نەخاسمە كەسایەتی ومالباتێن دەستەلاتدار وكاریگەر د مێژوویێدا ددەت، وئەڤ لقێ مێژوویێ ب (زانستێ نیاسینا نڤشان) دهێتە نیاسین. وئەڤ زانستە ل وی دەمی پەیدا بوو دەمێ هندەك كەس یان مالباتان دەست ب نڤیسین و پاراستنا نڤشێ بابوباپیرێن خوە د هندەك تومارێن تایبەتدا كرین داكو ژ بەرزەبوونێ بهێنە پاراستن. بەلێ ئەگەرێ سەرەكیێ پەیدابوونا ڤی زانستی ژ بو هەولا ئەڤان لایەنان ژبو پاراستنا نڤشێ خوە ژ ساختەكرن و شێواندنێ بوو.

دمێژوویا كوردان دا دهێتە تێبینی كرن كو چەندین مالباتان دەست ب تومارکرن و پاراستنا نڤشێ خوە كریە، بەلێ ئەڤ تومارە تووشی ساختەكرن و شێواندنێ بووینە، وگەلەك جاران ئەڤ كارە بدەستێ ئەندامێن مالباتێ ب خوە یان ب ئاگەهداریا وان هاتیە ئەنجامدان.

ئەڤ ڤەكولینە هەول ددەت، كو دویڤچوونا بنەمایێ میرێن میرگەها هەكاری بكەت ب رێكا دانەنیاسینا (شەجەرەیێن) وان، و بەراوەردێ دناڤبەرا ناڤەروكا وان شەجەرەیاندا، هەروەسا دویڤچوونا زنجیرەیا میرێن هەكاری دناڤ ژێدەرێن مێژوویيدا دكەت و وان ژێدەران دگەل ناڤەروكا شەجەریان بەراوەردە دكەت داكو راستیا زنجیرەیا میرێن هەكاری هەر ژ سالا ١٢٥٨ هەتا سالا ١٨٤٩ز دناڤ شەجەرەیان و ژێدەراندا دیار ببیت.